

سلسلة فقه القوة | 23 | غزوة الأحزاب ج1: التحالف الدولي

يُريد استئصال مدينة الإسلام

حازم صلاح أبو اسماعيل

ايها الاخوة نحن في لقائنا اليوم وصلنا الى منتصف الفترة المدنية تماما الى نصف القتال الذي حدث بين النبي صلى الله عليه وسلم وعدوه وصلنا الى السنة الخامسة من عشر سنوات هي عمر رسالة النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة - 00:00:00 ووصلنا الى لحظة فاصلة تسمى غزوة الاحزاب لانها اللحظة التي جمع الكفر فيها كل احزابه التي يقدر ان يجمعها كل احزابه وجاء تحت شعار انه يريد ان يستأصل المسلمين ان يستأصل المسلمين ان يزيلهم ازالة - 00:00:32 ليس الامر امر حرب او معركة او انتصار وانما استئصال هكذا جاءوا من اجل ان ينهوا وجود الاسلام تماما وغزوة الاحزاب ليست غزوة قبيلة او قبيلتين او ثلاثة او بعض القبائل وانما هي غزوة القبائل كلها - 00:01:02 وشارك فيها اليهود ممثلين في بني النضير وفي بني قريظة وكل الاحزاب وساهم فيها المنافقون يعني لم يعد هناك احد كان من الممكن ان يجمع على حرب المسلمين الا وجمع - 00:01:28 يبقى اجتمع الكل والشعار والهدف الاستئصال والانهاء واراد الله عز وجل ان تذهب هذه الغزوة مثلا في تاريخ المسلمين ومثلا في حياتهم فكانت النتيجة ان نهايتها ان الرسول صلى الله عليه وسلم بشر المسلمين وقال لهم اليوم نغزوهم ولا يغزونا. خلاص - 00:01:51 اذا بداية الغزوة كانت جمعا ضخما ضد الاسلام ونهايتها كانت بشرى بان احدا لن يغزو المسلمين بعد ذلك في عقر دارهم وانما المسلمون هم الذين سيتحركون لتأمين حدودهم بعد ذلك - 00:02:21 اذا ما هذه الغزوة الرائعة ما الذي حدث فيها؟ ما الذي تم؟ لنصل الى هذه الدرجة عدد الجنود الذين جاءوا لاستئصال المسلمين اضافة الى الجنود من اليهود الذين شاركوا كانوا اجمالا اكثر من عدد المسلمين اللي عايشين في المدينة كلهم - 00:02:42 بالاطفال اللي لسه مولودين من يومين على الضغط وكان اكبر من المسلمين من عدد المسلمين بكثير بما فيهم كما قلت لكم الاطفال الرضع لما تحط العشر تلاف من المشركين الذين جاؤوا الى جانب اليهود الموجودين الذين شاركوا تجد عدد خلاص مدينة اوشكت ان تنتهي - 00:03:07 الحرب جاءوا من خارج المدينة بجيش ضخم واطافة الى الجيش الاتي من الخارج جيش ولد من الداخل من داخل المجتمع اللي هو انا سميت الطابور الخامس او تذكرون في مقدمة هذه الغزوات وهذه اللقاءات تكلمنا عن الطابور الخامس - 00:03:30 ناس من داخل المجتمع بدأوا يخرجون لمحاربة المسلمين فيبقى عشرة الاف من الخارج وحوالي ثلاثة الاف من الداخل مطحنة فراح تدور على المسلمين لهذا وقفة المسلم ايها الاخوة امام غزوة الاحزاب ليدرسها - 00:03:52 كأنه واقف امام تحالف دولي يجتمع ايه اللي حصل الذي حدث هو نفس القصة التي وقفنا عليها في اللقاء السابق مباشرة اللي هو المسافة بين احد والاحزاب ان بني النضير - 00:04:14 الذين خانوا النبي صلى الله عليه وسلم وارادوا ان يلقوا حجرا على صخرة على رأسه وهو جالس تحت الجدار هو جالس تحت الجدار عندهم في بيتهم فارادوا ان يلقوا بصخرة ضخمة من فوق الجدار تنزل - 00:04:37 تدق عنقه صلى الله عليه وسلم وتشدشها وتفشفشها الى قطع صغيرة ويقتلونها وهو حليفهم وهو صاحب عهد معهم فأجلاهم النبي

صلى الله عليه وسلم لأنهم غدروا بالعهد ومن قبلهم بنو قينقاع الذين غدروا بالعهد - [00:04:57](#)

بكشف عورات النساء وبقتل الرجال وبإشاعة القصائد التي تهجو المسلمين وتعرض بنساء المسلمين لما خرجوا اطلوا مرة أخرى برؤوسهم من خارج بلادهم وذهبوا تصور بقى انه تحرك نفر من قيادات اليهود مرة أخرى. مش قلت لكم - [00:05:19](#)

قلت لكم ان المسألة لو اردت ان اتكلم عن حلم الاسلام وحكمة الاسلام لن اجد افضل من موقفي مع اليهود اللي بيزيفوا علينا النهاردة ويزورون ضدنا ويقولون بل انتم ايها المسلمون - [00:05:48](#)

الذين كنتم قساة على اليهود طيب اتفضلوا شوفوا الوقائع اللي تعلموا حلم الاسلام وبركته وصبره عليه. بعد كل هذا الغدر في موقعه يكشفون عورات النساء ويقتلون رجال ويعرضون للمسلمين وفي موقعة يعني خطة اغتيال للرسول عليه الصلاة والسلام ومع ذلك بعد - [00:06:05](#)

هذا ايضا بعد كل هذا ذهبوا يحرضون من لفوا يا اخواننا لفوا داروا في الجزيرة العربية قبيلة قبيلة وبلد بلد وديار وديار دخلوا قريش ذهبوا الى غطفان. ذهبوا الى بني بكر ذهبوا الى الى فضلوا - [00:06:29](#)

ادخلوا كل قبيلة جمعوا قبائل العرب كلها حتى انهم وصلوا الى اقصى شرق الجزيرة العربية وتجاوزوا قبائل نجد واتوا بالنجديين. وذهبوا جنوبا وشمالا جمعوا قبائل العرب وانشأ اليهود حلفا بين هذه القبائل - [00:06:50](#)

قريش ما كنتش تعمل كده قريش ما كانت لتمر في الديار غطفان ما كانت لتمر في الديار. بنو اسد ما كانوا ليمروا في الديار انما الفكر اليهودي دائما يقوم على اساس انه يأخذ خلاصة الناس. يعني الناس تريد ان تسمع وتبصر انا - [00:07:12](#)

ساصنع الاعلام تريد ان تتاجر انا سانشئ البنوك. تريد ان تحارب انا انشى التحالف واجمع الشتات. لكن هم انفسهم يذكرون بعيدا لؤم وغدر وخيانة دائمة دائمة فذهبوا الى قبائل العرب وجمعوها ونظموها. هيا بنا - [00:07:34](#)

طيب ينقصنا المال ندبر المال من المكان الفلاني. ينقصنا السلاح ندبر السلاح. ينقصنا بشر يدبرون البشر. وظلوا حتى انشأوا قالوا فالدولي تحالف دولي وانتم تسمعون الان كلمة التحالف الدولي دائما. يعني مسألة اصبحت في القانون الدولي. جمعوا هذا التحالف من جميع القبائل - [00:07:56](#)

وتوجهوا الى المدينة المنورة ايها الاخوة كما قلت لكم دائما هذا الوفد وكانوا عشرين يهودي عشرين يعني مجمعين وفد مين عارف قبيلة كذا؟ مين كذا؟ وتجمعوا وداروا عشرون يهوديا منذ من كبار زعماء اليهود - [00:08:18](#)

لهم مصالح هنا ولهم تأثير هنا وتمكنوا كانت النتيجة النبي اولا صلى الله عليه وسلم دائما وكما اكرر دائما لم يكن هذا الغافل او الذي لانه رسول الله يعتمد على ان الله سينبأه بالوحي وسينبئه بالغيب كان - [00:08:39](#)

يقظا كان يقضي قائد عسكري فذ لا مثيل له فلما سمع بهذه الحركة وصلت اليه الاخبار من اكثر من مصدر. لانه له عيون له استخباراته وله استطلاع في هذه الاماكن - [00:08:59](#)

وكما هو الشأن في بدر وفي احد وفي كل الاحزاب يبدأ دائما باستطلاع رأي من حوله. ليه الاسلام ما فيهموش ان القائد هو اللاعب الوحيد في الملعب والشعب جمهور بيتفرج من على المدرج يصقف للعبة الحلوة - [00:09:19](#)

الاسلام فيه ان المسلم نفسه هو صاحب القضية فالنبي عليه الصلاة والسلام كان يجمعهم شبابا وشيوخا ويستشيرهم لانهم اصحاب القضية. وحتى يحبهم ويشعرهم انهم اصحاب القضية وفي الميدان. مش مجرد هم الهتيفة اللي قاعدين على جانبي الطريق يقولوا يعيش فلان ويسكت فلان - [00:09:38](#)

وفعلا جمعهم ماذا ترون المسألة كبيرة ماذا سنفعل جيش بهذه الضخامة وات الى المدينة وليس هنجاربهم ازاى نعمل خطة ايه الخطة ما هي الخطة وهنا تقدم رجل من بسطاء الناس - [00:10:03](#)

اقول لكم الراجل ده كان شكله ايه كان خدام لا والله الخدام دي تعتبر كبيرة لانه لم يكن خادما. الخادم دلوقتي حر انما اذا كان عبد يتباع ويتشرى خد عشرة درهم واديني الراجل ده - [00:10:26](#)

سلعة كان من شذاذ الافاق يعني لو كان قبل الاسلام كنت تنظر اليه تقول له هش اطلع بره انت قاعد معنا ولكن الاسلام دين الكرامة

الانسانية يعرف ان لكل انسان كرامة - 00:10:42

ويعطيه قدره. ولذلك هذا الانسان وجد كرامته لدرجة انه دخل في الشورى هذا الرجل كان اسمه سلمان وكان من بلاد الفرس اصلا ايراني من بلاد الفرس ولم يكن عربيا وكان العرب يتكبرون على غير العرب - 00:11:02

ولكن سلمان قال يا رسول الله انا كنا في بلاد فارس اذا داهمنا العدو خندقنا حولنا يعني لاحز حاجة دي غزوة بدر نزول الجيش في الموقع كان بيشورى من من؟ من الحباب بن المنذر - 00:11:23

في غزوة احد خروج المسلمين من المدينة الى خارج المدينة كان بشورى من من اطفال وشباب الصحابة سبعتاشر تمتاشر وعشرين سنة لكن ان كانوا متحمسين فاخرجوا الجيش في غزوة الاحزاب خطة الاحزاب شورى من من؟ من سلمان الفارسي. ايه ده -

00:11:46

لذلك حينما اقول لكم ان الاسلام قد جعل الرجل منا والمرأة يجد نفسه يجد كرامته يجد وجوده على فكرة ده في عصر كان الرومان يربطوا الناس في رجليهم بالسلاسل علشان ما يهربوش من المعارك. عشان يلجأوهم - 00:12:07

فكانت امم تهين ابنائها وامة الاسلام تكرم ابنائها فسلمان اقترح قال كنا اذا جاءنا العدو خندقنا فوجدها النبي صلى الله عليه وسلم فرصة او فكرة رائعة ان يصنعوا خندقا حول المدينة - 00:12:26

انا يا اخواننا في اللقاءات دي احنا بنتكلم عن ايه عن الغزوات ما جاتلناش فرصة نتكلم مثلا عن الهجرة لذل اننا عايز اقول لكم حاجة الان مهمة جدا ان لما اختار الله تعالى يثرب لتكون دارا للهجرة - 00:12:44

ما كانش برضو اختيار بالبركة كده والسلام وان كانت البركة مهمة لكنه كان اختيارا عسكريا يثرب دي شكلها ايه يسرب مكان يحيط به هلال قوس من ثلاث اماكن حصينة بطبيعتها - 00:13:04

من اليمين فخور لا يمكن للجيش ان يجتازها فخور مدبية منطقة جبلية لا يمكن ان تجتاز من الشمال صخور جبلية لا يمكن ان تقتحم. يبقى يمين وشمال ما فيش جيوش تدخل - 00:13:22

ومن الخلف غابات كثيفة من الاشجار ومن النخيل لا يمكن ان يدخل منها جيش منتزم. لو هيدخلوا الجيش هيتبهدل واللي يحصل يروح يمين وشمال لا يمكن وليس للمدينة الا باب واحد - 00:13:41

والباب الشمالي يلفوا كده ييجوا من مكة من تحت كده يفضلوا ماشيين ويلفوا وييجوا على المدينة من الشمال. ولذلك غزوة احد جبل احد في شمال المدينة مش في جنوبها يعني مش مواجه لمكة ده لابد ان تلف وان تدخله. ففي غزوة الاحزاب كل اللي كان

مطلوب من - 00:13:57

المسلمين انهم يحفروا خندق في الضلع الرابع اللي فاضل يقفلوا بيه مدخل المدينة وكان لابد لهذا الخندق في الحقيقة ان تكون له مواصفات معينة لابد لهذا الخندق ان يكون عريض واسع. بحيث ان لما يجيء الفرس - 00:14:17

وهو بيجري من بعيد لانه كان لو كان حاجة بسيطة كان يبقى زي اقتحام الحواجز زي قفز الحواجز للخيل. يجري ويجي على الخندق يقفز قفزة طويلة فيحصل ايه؟ فتمر الخيل يبقى ما عملناش حاجة - 00:14:35

فلا بد ان يكون عريضا ولابد ان يكون عميقا حتى يخاف من يريد ان يقتحمه ان يقع فيه. وحتى لا يستطيع ان يقتحمه بان يمشي ينزلوا ويطلعوا اذا لابد ان الخندق واسع - 00:14:52

وعميق فالنبي صلى الله عليه وسلم وكما دائما اكرر كان له تخطيطه العسكري. والله كان ممكن يعتمد على انه رسول الله ويقول والاسلام يقول له خلاص انت رسول الله انما الاسلام يعطينا اسوة يعلمنا ان المسألة لابد فيها من شغل مزبوط - 00:15:09

من اخذ بالاسباب فماذا فعل النبي عليه الصلاة والسلام؟ ما قلش للمسلمين؟ طب يلا يا رجاله احفروا الخندق يلا اشتغلوا لم يفعل هذا وانما قسم كل اربعين ذراع انتم عارفين الذراع ولا لا - 00:15:32

الذراع يعني حوالي كده ستين سنتي خلاص كل اربعين ذراعا يعني اربعين في ستين بالفين وربعميت يعني حوالي اربعة وعشرين متر كل ستين ذراع كل اربعين ذراع خلى فيه عشرة من الرجال يحفرون - 00:15:53

مش عشرة اي رجالة تعالى انت وتعال انت وتعال انت. لأ ده جعل كل اربعين ذراع عشرة رجال من بيت واحد او من ابناء عم او حتى يكون هناك تنافس بين الناس بيت فلان - 00:16:13

أسرة فلان شباب فلان تنافس. يعني هو حتى في توزيعه للعمل هناك بصيرة مش بيجمع انفار والسلام مش بيجمعهم من على المزلقان علشان يروحوا يعملوا شغل لا يجمعهم لكي يقوموا بعمل منسق منظم وبدأ الحفر - 00:16:29

طبيب دول بنوا فلان ودول من الاوس ودول من الخزرج. فضل مين فضل مين فضل اللي مش من هنا اللي ما لهمش لا اب ولا ام ولا عيلة اللي مش اللي ما لهمش حد فضل منهم سلمان الفارسي اللي اقترح حفر الخندق اصلا - 00:16:49

ده هنحطه مع مين ده ده تحت خالص بعيد قوي ده اقل طبقة في المجتمع فضل صهيب الرومي اللي جاي مين؟ فضل بلال الحبشي فضل ناس العرب يسمونهم شذاذ شذاذ الافاق. اللي جاي من كل حته الناس المهاجرين - 00:17:12

اللي عايشين في المسجد ما لهمش بيت. الناس البسطاء دول فاذا يا اخواني بيد النبي صلى الله عليه وسلم تنزل الى هؤلاء ترفعهم الى مكان يعطيهم الكرامة الانسانية مرة اخرى. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم قالوا له طب ونودي فين سلمان وصهيب وبلال -

00:17:32

قال سلمان منا ال البيت صهيب منا ال البيت بلال منا ال البيت فاصبح شذاذ الافاق يحفرون في الفرقة فرقة اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم بقوا في فرقة رئيس البلد - 00:17:52

انظر كيف يبذل الاسلام رحمته ليرفع الناس اذا شعروا باي ضعف من يشعر بضعف بعد هذا وبدأ حفر الخندق آيات بينات والله يا اخوانا في حفر الخندق آيات بينات مش قاعد بينات ان واحد عضلاته شديدة ولا واحد الفأس فأس بتاعه شديد يقطع لا آيات في ايمان هؤلاء الصحابة - 00:18:12

آيات في في مآبرتهم آيات في النبي صلى الله عليه وسلم نفسه دول ناس ليس عندهم اموال كانوا يشتغلوا يوم بيوم والان يشتغلون في حفر الخندق من اين ياكلون فجاء واحد منهم الى الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:18:37

قال يا رسول الله انظر انا جائع مش واجد اكل. ليس عندي طعام. انظر ويكشف له ثيابه. فاذا الرجل جايب زلطة حجرة و رابطها بحبل بحيث انها تقفل على معدته تقفل معدته يقوم ما يحسش بالجوع. رابط زلطة - 00:18:55

كبيرة على معدته ليضيّقها حتى لا يشعر بالجوع ايه ابلغ كلمة بليغة يقولها رجل بليغ في تصوير هذا الرجل فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم لا يقول له كلاما وانما يقول له انظر ويرفع ثوبه صلى الله عليه وسلم فيجد الرجل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:17](#)

عليه وسلم قد جمع حجرين زلطين واحدة من يمين وشمال يضغط بهما معدته صلى الله عليه وسلم فالقائد دائما اذا كان اسوة مع جنده غير ان يعيش في قصر بعيد عن احساس شعبه وجنده - 00:19:39

فيضعفهم هذا من اجل هذا شمر المسلمون هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمرهم بان يحفروا وخلاص؟ انتم بتشوفوا عمال البناء تلاقي اللي بيعمل المونة والخرسانة وتلاقي اللي بيطلع فوق وتلاقي اللي بيصب وتلاقي نجار مسلح بيدق الخشب وتلاقي حداد مسلح

دول الاسطوات الصنایعیة لكن بجوارهم من بجوارهم الصبیان بتوعهم اللی بیعملوا الاعمال التحضیریة. الكلام اللی بیسموه حتی فی العمليات فی الطب الاشیاء المساعدة اللی یشیل التراب بالماء لما احفر تبقی تیجی تاخذ شویة تراب تشیلهم بالمقطف تبعدهم عن هنا

00:20:26 -

تنصف لي المكان فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يختار لنفسه هذه المهمة انه كان وبطنه مكشوفة صلى الله عليه وسلم يضع الثوب على رأسه ويأخذ المغلاً المقطف ويرفع فيه التراب حتى ان التراب غطى - 00:20:50

كان ابن عبد المطلب الذي كان رئيس مكة - 00:21:12

الرسول عليه الصلاة والسلام ابن الرئيس اصلا في مكة ابو عبد المطلب الذي كان رئيس مكة ولما نزلت عليه الرسالة وانتقل الى

المدينة كان رئيسا للمدينة فهو ابن خير الناس وابن عليّة القوم ابن كرام الناس - [00:21:27](#)

ومع ذلك يمشي بهذه السرعة وكانت لحيته سوداء صلى الله عليه وسلم لم يكن فيها اي بياض فاذا بالتراب يغطي وجهه ولحيته ورأسه وصدره وبطنه وهو يحملوا المغلق ميين يكسل بعد ذلك في العمل - [00:21:43](#)

ولذلك قالوا له يا رسول الله انا نكفيك العمل. فقال لستم اولى بالاجر مني وظل يعمل ويقول اللهم ان العيش عيش الآخرة انتم زعلانين علي؟ العيش في الآخرة. هنا احنا بنجاهد. هنا احنا مش منعمين - [00:21:59](#)

نحن هنا اهل جهاد مش اهل شهوات مش اهل متع اهل جهاد. ولذلك نحن ضعنا واصبحنا في الارض وفي الحضيض لما اصبحت المتع هي تفكيرنا انما اهل الجهاد دائما ينتصرون. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهم اللهم ان العيش عيش الآخرة - [00:22:19](#)

فاغفر للانصار والمهاجرة واستمر الحفر بهذا الجد بهذا النظام بهذا الجهد بهذا التآخي بهذا الود استكمل المسلمون حفر الخندق لكن انا مش انا قلت لكم دلوقتي انهم كانوا يجوعون ولا يجدون طعاما - [00:22:42](#)

قام واحد نظر في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فتأثر تأثرا شديدا وجده مرهق الوجه متعبا في العمل رايح جاي فاراد ان يعد له طعاما ولا يوجد طعام في المدينة. فذهب الى زوجته - [00:23:02](#)

قال لها عندك ايه قالت له ما فيش عندي غير كزا. حاجة بسيطة جدا قال لها طب اسمعي ادبجها فرخة دجاجة صغيرة عارفين الدجاجة؟ اربع تربع كده حاجة وجناحين ورقبة حاجة يعني - [00:23:18](#)

قال لها خلاص ادبجها انا بعرفكم بها بس عشان تبقوا قال لها ادبجها ثم يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطعام يا سلام وذهب جابر بن عبد الله رضي الله عنه صاحب هذه المسألة - [00:23:41](#)

وراح للرسول عليه الصلاة والسلام جه في ودنه كده قال له يا رسول الله احنا طبخنا حاجة بسيطة كده ويعني تعال انت ومعك رجلان او ثلاثة يعني اللي انت شايفهم ابن عمك ابن خالك شوف يعني اللي انت وتعالى فانا دعوناك الى طعام - [00:24:04](#)

فتحلل النبي صلى الله عليه وسلم وقال الله اكبر ثم وقف وقال يا اهل الخندق كاهل الخندق كاذن المصيبة يا اهل الخندق دول كانوا الف واحد قال يا اهل الخندق هلموا فان اخاكم جابر قد صنع لكم طعاما. يا رسول الله انا قلت لك راجل ولا اتنين - [00:24:25](#)

ما ينفعش نجيب اهل الخندق كلهم ما ينفعش ونسيت ان اقول لكم ان زوجته في البيت قالت له اياك ان تفضحني تروح تجيب لي خمسة ستة عشرة ما فيش هي دجاجة - [00:24:49](#)

يأتي الرسول عليه الصلاة والسلام معه واحد ولا اتنين وخلاص ففوجئوا بهذا العدد وذهب النبي صلى الله عليه وسلم ومعه الجيش وحدثت هنا والله ايها الاخوة كرامة من الكرامات العجيبة - [00:25:02](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنزلوا البرمة من على من على النار حتى اتيكم وذهب الى هناك ويعني جعل يفت الخبز في المرق عشان تتعمل فته وظل يقول كلوا - [00:25:19](#)

فيدخل نفر من الجيش يأكل ويخرج ويدخل غيره ويخرج يقول جابر بن عبد الله رضي الله عنه فوالله لقد اكل اكلوا وشبعوا وان برمتنا لتفور كما هي هذه اية قد يأتي واحد الان ويقول هذه الاية لن تتكرر الا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ومن قال لكم هذا - [00:25:38](#)

بالعكس هذه الكرامات تحدث دائما دائما ابدا للصالحين المجاهدين انتو فاكرين ان الكلام ده خاص بجيل دون جيل يا عمي ده لما جت فتوحات اواسط افريقيا كان له جيل صحابة ولا جيل تابعين - [00:26:03](#)

ودخل الرجل وظلوا فاتحين لحد ما وصلوا الى غابة من الغابات. جم يدخلوها عشان نشر الاسلام قالوا لهم لا انتم رائحين فين ده الغابة مليانة اسود ونمور وسباع وهوام وبعابين مش ممكن اقتحام - [00:26:25](#)

فوقف القائد المسلم وفي يده سيفه ووقف وصل الى الغابة ووضع السيف على اول فرع شجرة في الغابة قابله وقال ايتها السباع ايتها الطير الجوارح ايتها الهوام. نحن جند الله جئنا لندعو الى دين الله عز وجل - [00:26:42](#)

فان كنتم عباد الله حقا فاخلو لنا الارض حتى ننشر دين الله واذا بالمناس يرون رأي العين كل سبع من السباع يخرج من جحره حتى

ان اللبؤة انثى الاسد تحمل صغارها في فمها - 00:27:02

وتخرج بها من الجحور حتى اخلوا الغابة في ادغال افريقيا وخلت الغابة ووصلوا بالدين الى اواسط افريقيا وروحوا النهاردة شوفوا اوغندا وشوفوا غانا وشوفوا غينيا وشوفوا اواسط افريقيا التي فتحتها - 00:27:23

المسلمون بمثل هذه الكرامات ودائما وانا كررت لكم هذا الكلام في بدر وكررت في احد واكرره الان في الاحزاب. الكرامات ليست وقفا على وقت النبي صلى الله عليه وسلم وانما هي حظ من الله عز وجل للصالحين من عباده ينصرهم به - 00:27:38

النبي صلى الله عليه وسلم الذي اشتغل مع الناس وسوى بينه وبينهم ومش لما لقي دجاجة مشوية ولا مسلوقة راح واخذ بعضه وخارج راح كلها الجندي جائعين وانما هو وجنده معا. فاراد الله عز وجل ان يكرمهم بهذه الكرامة. المهم ايها الاخوة - 00:28:01

من ضمن ما حدث في اثناء هذه الازمة الطاحنة ولا بد ان نقف امامه ان صخرة اعترضت المسلمين يضربوها ما تتضربش فراخوا قالوا يا رسول الله اعترضتنا صخرة لا تأخذ المعاول منها مش عابزة تتفتت ولا حاجة صخرة من الصخور الشديدة - 00:28:22

فالقي النبي صلى الله عليه وسلم المغلق المقطف القى التراب الذي كان في يده واخذ المعول وذهب كان بيشتغل صبي عند من يحفر فاخذ المعول وذهب اليها وقال الله اكبر - 00:28:48

ونزل بالمعول على الصخرة فتفتت وفي رواية انها تفتت على ثلاث مرات ضرب في المرة الاولى فتطاير الشرر من الصخرة فقال الله اكبر اوتيت والله مفاتيح اليمن واني لارى قصورها من مكاني هذا - 00:29:10

قصور اليمن اه قصور الشام ثم ضرب الثانية فقال اوتيت مفاتيح كسرى الفرس واني ارى قصر المدائن الابيض زي البيت الابيض كده قصر الحكم قصر المدائن الابيض من مكاني هذا ولقد اوتيت مفاتيحه - 00:29:31

ثم ضرب الثالثة فاهيلت الصخرة وعدت رمالا وقال الله اكبر اوتيت مفاتيح اليمن واني ارى قصورها من مكاني هذا وتعجب افي اللحظة اللي احنا موجودين في البلد والناس جايين لنا ومش عارفين ننجي نفسنا ازاى - 00:29:50

يبشرنا الله عز وجل بكل هذه الانتصارات والمبشرات وبان الدنيا ستقع في ايدينا لكن انا عايز اقول لكم ده ليه؟ لانه ده منهج اسلامي. منهج اسلامي في عز الازمة في بدر نصركم الله وانتم اذلة. مش - 00:30:08

الاية بتقول كده ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة يبقى في نصر في وقت ذل ويقول الله تبارك وتعالى كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله يبقى دائما فئة قليلة تغلب فئة كثيرة. كم من - 00:30:26

كذلك في لحظة الازمة في الاحزاب يبشرهم بان الدنيا ستكون في ايديهم يا سبحان الله اذا احنا النهاردة يا امة الاسلام ان كنا في محنة فنحن نعرف ان هذه المحنة هي مقدمة لنصر الله تبارك وتعالى لنا - 00:30:49

لكن بشرط التمسك بدين الله مش الاهتمام آآ آ اغنية وفتاوى لعب لأ بشرط التمسك بدين الله اذا تمسكنا بدين الله اليوم اصبحت المحنة التي نحن فيها مقدمة المنة والفتح. انتم عارفين انا عارف ان معزكم معزم المسلمين - 00:31:10

يظن ان اية انا فتحنا لك فتحا مبينا نزلت في غزوة الفتح دي نزلت والمسلمون في اشد حالات الغم في صلح الحديبية. لما قالوا لهم ارجعوا ولا تهتكمروا ولا هتدخلوا مكة ولا - 00:31:33

ده اي شيء وانحروا الهدى وما فيش عمرة خالص واتفعلوا ارجعوا ويقول قائلهم فكاد الواحد منا يقتل اخاه من شدة الغم مغموم لانه غم فلما فعلوا ذلك وهما راجعين ازا بالاية التي تنزل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ان - 00:31:50

فتحنا لك فتحا مبينا فتحة مبينة ايه؟ فتحة المبين. احنا ما عرفناش ندخل نعتمر. لكن هذا منهج اسلامي كلما ضاقت الحلقة على المسلمين الله تعالى قال لهم ان كنتم مسلمين حقا فسوف يفتح الله عليكم بعد هذا - 00:32:12

هذه المحنة وبسبب هذه المحنة فتحا مبينا. وهذا هو ما حدث في غزوة الاحزاب فعلا عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم لهم اوتيت قصور الشام اوتيت قصور اليمن اوتيت قصور الفرس. ايها الاخوة - 00:32:31

بلغ الامر هذه الدرجة واستكملت الحالة فعلا خطورتها ووصل جيش مكة جيش العرب جيش الاحزاب جيش التحالف وصل ففوجئوا بالخندق اتغاطوا غيظ اتغاطوا غيظا شديدا ليه؟ انا مجمع عشر تلاف واحد وجاي اخلص عليك - 00:32:51

اجي مش عارف ادخل ففضلوا يدوروا عارف الاسد الذي يكون في القفص وهو مغتاط بفضلوا يدوروا ويلفوا. يريدون اقتحام الخندق. يحاول يجي له من اليمين مش عارف. من الشمال مش عارف - [00:33:20](#)

طب احاربهم ازاى دول وكانت خطة النبي صلى الله عليه وسلم كلها فاكرين خطة بدر فاكرين خطة احد؟ فاكرين التخطيط العسكري الذي لم يترك غزوة الا وكان فيه فضل من الله كبير وفيه يعني عبقرية - [00:33:35](#)

متفردة خاصة به في غزوة الاحزاب وزع النبي صلى الله عليه وسلم الرماة على الخندق فكلما اقترب المشركون لمحاولة ان يمروا على الخندق بالنجلة بالسهم النبال تنزل عليهم. ولزك قتل من المشركين عدد قليل جدا. مين؟ بس اللي حاولوا يقتربوا من الخندق. سهم - [00:33:53](#)

اما ان يقتل واما ان يرجع فاصبح الخندق مانع للعشر تلاف بقوا عاملين انا والله اسف لهذا اللفظ بس يعني هو في تصوري وانا شايفهم الوقتي كده واستغفر الله الا تحاسبوني على هذا اللفظ بقوا عاملين زي النسائيس - [00:34:21](#)

وصلوا مش عارفين يعملوا ايه زي الاسد اللي جوة القفص مش عارف يعمل ايه مش عارف يدخل وكل ما يقرب سهم يبعده. واصبح التحالف الدولي ده كله واقف برة ولا له قيمة - [00:34:38](#)

لدرجة ان في فارس كان فارس ده من فرسان العرب يقال انه لو بارز اربعين وحده لثرهم عن يمينه وشماله جميعا كان اسمه عمرو بن عبده ود فارس من المشركين - [00:34:54](#)

هذا الفارس دار على الخندق من اوله لآخره حتى وجد مكانا ضيقا نسبيا في الخندق وعشان تعرفوا ازاى يحصل قصور تقصير ولو بسيط فرجع ورا واتفق هو وعكرمة ابن ابي جهل - [00:35:13](#)

واتفق هو وضرار ابن الخطاب ضرار ابن الخطاب ده اخو عمر ابن الخطاب وكان كافرا. اتفقوا الثلاثة وجريوا لورا ثم قطعوا ام قفزوا قفزة واحدة فعبروا الخندق وكانت خطة النبي صلى الله عليه وسلم انه افرد لهم سرية صغيرة مجموعة صغيرة كان على رأسها علي ابن ابي طالب وعلي ابن ابي طالب بقى ده هو - [00:35:32](#)

الفارس الذي لم يدخل مبارزة في حياته الا وفلق خصمه الى قطعتين كان في منتهى القوة وكانت ضربته ضربتين فارسا فدخل عمرو بن عبدود المشهور بانه يقاتل اربعين فارسا وحده - [00:35:58](#)

تتصدى له هذا الفارس علي ابن ابي طالب الرسول عليه الصلاة والسلام نختار رجالته صح. نختار رجالته لمهماتهم التي يصلحون لها. فقابل عمرو بن بود فقاتله فقتله ففلقه فاسقطه فهرب الفارسيين الاخران ورجعوا جري نطوا الخندق ورجعوا ثاني للناس - [00:36:18](#)

ولذلك حرب الاحزاب دي ما وقعش فيها قتال. دي مسائل كانت مسألة آآ يعني ضبط للنفس وضبط للاعصاب ابو شد للاعصاب وظل الكفار بهذه الصورة وبعدين يا جماعة وبعدين عشر تلاف فارس مش عارفين يعملوا حاجة ماذا نفعل؟ لازم يتصرفوا - [00:36:41](#)

لازم يتحركوا ما هو مش هنفضل كده في الصحراء والناس دي جوة وبدأوا يتحركون من جديد بنفس المقص المقص القديم اللي انا قلت لكم عليه فرعتين المقص اللي هم ايه - [00:37:04](#)

اليهود والمنافقين اليهود والمنافقين وافتكروا هذا الكلام دول ضلفتين المقص اللي فضل يتعب المسلمين طول عمرهم. اليهود والمنافقون. اليهود العشرين واحد اللي لفوا الجزيرة العربية يجيبوا التحالف الدولي لضرب المسلمين - [00:37:23](#)

هما اليهود اللي لما لقوا كده برضه بنوا النظير راحوا داخلين الى فين؟ الى جوة المدينة. جوة بقى خلاص ما هو اللي برة مش قادرين يتحركوا فدخلوا الى داخل المدينة وصلوا الى بني قريظة - [00:37:45](#)

هي العيلة اليهودية الوحيدة اللي فاضلة القبيلة ما هو انا قلت لكم المدينة كان فيها ثلاث قبائل يهودية بنوا النضير وبنوا قريظة وبنوا قينقاع. الاتنين الاولانيين واحدة منهم حاولت تقتل الرسول عليه الصلاة والسلام فطردوا والثانية او الاولانية الثانية حاولت تقتل الرسول والاولانية - [00:38:01](#)

هي التي كشفت عورة المسلمة وقتلت الرجل المسلم. فطرد. فضل بني قريظة وبنو قريظة يجوا لهم يجي تلت تلاف وعندهم حصون وعندهم سلاح والمدينة فاضية المدينة دلوقتني فاضية خالص الرسول بكل المقاتلين طلوعوا برة عند الخندق بيحاربوا التحالف اللي

جاي لهم. تحالف القبائل. صح ولا لا؟ فالمدينة فاضية ليس فيها - 00:38:22

رجال ليس فيها جنود وفيها تلت تلاف يهودي هم بنو قرية فحول فرصة دول لو اتحركوا من جوة المدينة وبدأوا يحاربوا المسلمين المسلمين بدل ما هم متوجهين ناحية تحالف القبائل والاحزاب القادمة - 00:38:51

او ببواجهوهم هيضطروا يروحوا ملتفتين كلهم ويروحوا لليهود تلت تلاف مسلم قصاد تلت تلاف يهودي قرظي من قريظة ويحصل حرب ويبقى دول خلي لهم الجو يردمو حطة من الخندق يخشوا بقت المدينة انتهت. اتقطعت واضحة واضحة الصورة - 00:39:09 كل المطلوب ان اليهود يتحركوا عشان المسلمين يستديروا ويبقى خلصت الشغلانة. فضلا عن انه الزوجات والابناء موجودين في البيوت ما فيش بواب على العمارة يحميهم مما هم فيه لان كل المسلمين خندقوا حول المدينة وخرجوا - 00:39:30 كارثة ذهب حيي بن اخطب اللي هو كبير بني نظير وراح كعب ابن اسد اللي هو كبير بني قريظة خبط على الباب. ده يهودي وده يهودي. ده عيلة وده عيلة. خبط على الباب. مين؟ انا حيي - 00:39:50

ما اخطب كعب بن اسد اللي هو كبير بني قريظة عارف ما هو مش لسه مطرودين يا بني النظير؟ لانكم خنتم؟ انتم عايزين نبقي زيكم فرفض ان يفتح له الباب. يا عم افتح يا عمي - 00:40:06

افتح اتكلم معك قال له تفتح ايه؟ جئتني بذل الدهر. امشي ارجع ما هو شايف اللي حصل فيهم. يا سيدي افتح اكلمك ظل بالباب يتحاييل عليه ويجي له يمين ويجي له شمال حتى فتح له الباب. قال له اتفضل ادخل. عايز ايه - 00:40:25 قال له يا اخي فرصة ذهبية نخلص من الراجل ده والناس اللي معه ده انا لفيت في الصحراء وفي الجزيرة العربية لميت لك عشر تلاف فارس لا يجتمعون. ده انا جبت لك غطفان كبيرة في العدد. جبت لك قريش - 00:40:46

قلت لك الناس جمعت لك من لا يجتمع حتى جئتهم جئتكم باباب محمد ليستأصلوه وانت لا تريد ان تعاونني. يا اخي اسمع انا سادخل معك في حصنك. ما اصابك يصيبني. دي فرصة ذهبية. نحارب محمدا من - 00:41:04

خلف وهم يحاربونه من الامام. هنخلص. اسمع الكلام وظلوا به والراجل ده قال له مش ممكن ظل به حتى نقض العهد. يا سلام على القرآن وجمال القرآن ودقة القرآن لما يقول اوكلما عن اليهود يقول اوكلما عاهدوا عهدا نبذه - 00:41:24

او نقضه يعني لتعلموا نبذه فريق منهم. ما بيقولش ان اليهود ينقضون العهد فريق من اليهود دايم ايبدا الخيانة ويكون مقدمة لان اليهود هواهم عدم الوفاء بالعود هم هو ده دينهم - 00:41:50

دينهم عدم الوفاء بالعهود فلما كان ذلك نعمل ايه؟ قالوا خلاص نقض العهد وبدأت بنو قريظة تقاتل المسلمين. من الخلف بدأت بنو قريظة تقاتل المسلمين من الخلف مع الاسف الشديد - 00:42:07

وبدأوا يذهبون بالاطعمة والبؤن لقريش اللي واقفة برة ما هو دول جايين وفضلوا قاعدين ايام طويلة مش عارفين يعملوا ايه بدأت ترسل اليهم المؤن وبدأوا يدخلون الى النساء والصبيان وده اخطر ما يكون - 00:42:32

بدأ رجل يهودي يدخل الى المدينة الى الاماكن التي تجمع فيها نساء الصحابة وصبيانهم متحصنين داخل المدينة وهنا برز دور المرأة عشان الواحد والله يزعل على الرجالة الذين يعيشون الان اسرى لشريط كاسيت وسيجارة آآ فيديو كليب وآآ تمشية على الكورنيش - 00:42:55

وجدت امرأة من نساء المسلمين شابا يهوديا كان مقدمة استطلاع لليهود وجدته يجوس ويدور ويلف في ديار المسلمين لبيحت اين تجمع النساء والاطفال فماذا فعلت نزلت من البيت ومعها عمود عمود خشب زي عمود الخيمة - 00:43:24

واختبأت فوجدت هذا اليهودي يمر فخبطته على رأسه فكسرتها فشفشته قتلته هذه الواقعة عارفين مين دي اول دي دي عمة

الرسول عليه الصلاة والسلام صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني بيت بيت رجالا ونساء - 00:43:56 عشان تعرفوا نربي بيوتنا ازاى؟ نربي ابنائنا ازاى؟ نخلي نساءنا ازاى قتلته فخافت بنو قريظة وقالوا لا لعل المسلمين اذا عندهم كتيبة قد بقيت او سرية بقيت للدفاع عن ترابيهم - 00:44:18

فتركوا بسبب امرأة واحدة معدوش اعتدوا على النساء والاطفال خوفا لان امرأة قتلت يهودي. ما هو اليهودي ده لما اتقتل ما رجعش

لليهودي يقول لهم مين اللي قتلني مات خلاص - [00:44:36](#)

هيرجع يقول ايه؟ هم كل اللي عرفوه ان اللي بعتوه اتقتل. فقالوا لا ده عندهم هناك خلاص وبدأوا يضربون في ظهر المسلمين ويرسلون المؤمن ويبعثون عيونهم داخل المدينة كارثة كيف واجهها النبي صلى الله عليه وسلم؟ طبعا هو خلاص الوقت الان لن يكفيننا

لهذا فان شاء الله في اللقاء القادم - [00:44:51](#)

سوف نبدأ من هذه النقطة ايضا سبحان الله الفاصلة ايضا مسألة احزاب العرب عشرة الاف واحزاب اليهود ثلاثة الاف بين نضير وبني قريظة والمسلمين في الوسط كالمطحنة والرحى انظروا بقى كيف يفعل النبي صلى الله عليه وسلم لينتصر على هؤلاء وهؤلاء.

تصوروا - [00:45:16](#)

سينتصر على هؤلاء وهؤلاء وسينتصر بمدد رباني ولكن تسبقه خطة عسكرية رائعة صلى عليك الله يا سيدي يا رسول الله قائل فذ

وسنبدا بهذا ان شاء الله لقائنا القادم. اسأل الله عز وجل ان ينعم علي وعليكم وان يمن علي وعليكم وان يمد - [00:45:39](#)

برحمته في علوم في علمنا وفي ادراكنا حتى نتعظ من النبي صلى الله عليه وسلم ومن حكمته ومن ان ربي لطيف لما يشاء. اللهم اني

اعوذ بك من علم لا ينفع. ومن قلب لا يخشع ومن دعاء لا يسمع. واسألك فضلك يا - [00:46:03](#)

ذا الجلال والاکرام بارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله - [00:46:23](#)